الحافظ ابو الخطاب ابن دحية ان الحديث في ايمان امه وابيه موضوع يرده
القرآن العظيم قال الله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار قال ومن يمت وهو كافر فمن
مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو آمن عند المعاينة فكيف بعد الاعادة
وفي التفسير انه عليه السلام قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسئل عن
اصحاب الجحيم قد فوجئ بان ورد من اصحاب الكهف يبعثون في آخر الزمان ويحجون
ويكونون من هذه الامة تشريفا لهم بذلك اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج ابن مردويه
في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي فقد اعتد
بما يفعله اصحاب الكهف بعد احيائهم بعد الموت ولا بدع ان يكون الله تعالى كتب لابوي
النبي عليه السلام عمرا ثم قبضهما قبل استيفائه ثم اعادهما لاستيفاء تلك
اللحظة الباقية وآمنا فيها فيعتد به ويكون تأخير تلك البقية بالمدة الفاصلة بينهما
لاستدراك الايمان من جملة ما اكرم الله به نبيه كما ان تأخير اصحاب الكهف هذه
المدة من جملة ما اكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الامة واما قوله بل
لو آمن عند المعاينة فكيف بعد الايمان فمردود بان الايمان عند المعاينة نبه
ايمان يأس فلا يقبل بخلاف الايمان بعد الاعادة وقد دل على هذا قوله تعالى لعادوا
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه سئل القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة المالكية
عن رجل قال ان ابا النبي عليه السلام في النار فاجاب بانه ملعون لان الله
يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة

قال

قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار وقال الامام السهيلي في الروض
الانف بعد ايراده حديث مسلم وغيره وليس لنا نحن ان نقول ذلك في ابويه صلى الله
عليه وسلم لقوله عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات والله يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله الآية وذكر القاضي عياض في الشفاء ان كاتب عمر بن عبد العزيز
قال بحضرته كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فعزله وقال لا يكتب الي ابدا وفي الحلية
لابي نعيم ان عمر لما سمع ذلك غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين وفي عقيدة
المفتادى سئل الشيخ الامام الاجل علي بن سعيد الرستغفني عن قول بعض الناس ان
آدم عليه السلام لما بدت منه تلك الزلة اسود منه جميع جسده فلما اهبط الى الارض
امر بالصيام والصلاة فصام وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول قال
لا يجوز في الجملة القول في الانبياء عليهم السلام بشيء يؤدي الى العيب والنقص
فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان منهم لان مرتبة الانبياء عليهم السلام ارفع وهم
على الله تعالى اكرم من سائر الخلق وقال النبي عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا ذكره
فلما امرنا ان لا نذكر الصحابة رضي الله عنهم بشيء يرجع ذلك الى العيب والنقص فيهم
فلان نمسك ونكف عن الانبياء عليهم السلام اولى واحرى انتهى كلامه واذا تقرر
هذا فحق المسلم ان يمسك لسانه عما يخل بشرف نسب نبينا عليه السلام
بوجه من الوجوه ولا خفاء في ان اثبات الشرك في ابويه اخلال ظاهر بشرف
نسبه الطاهر وبالجملة هذه المسئلة ليست من الاعتقاديات فلا حظ للقلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)